عدد ٨٠ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثانية

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٨ شوال سنة ١٢٩٣ | الموافق ٢٤ و ٢٦ ت٢ سنة ١٨٧٦

من تأمل في هذه الأحوال الحاضرة. ودقق النظر في تلك القضايا المتنافرة. لم ير مفهومًا يطابق الواقع. في ما يروي عن الأخطل من القول الرائع.

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا

فإن مفهوم أن ما يفوه به اللسان. يكون مطابقًا لما يتخليه الجنان. ويستفاد من الحصر الذي ذكره أن اللسان لم يجعل دليلا إلا على الفؤاد. ولا يكون ما يوصله إلى الإستماع مخالفًا لما عقد عليه الضمير من الإعتقاد. وهي دعوى باطله. ومن حلي الصحة عاطله. فإن ما يسمونه الآن بولتيقه. قلب أعيان تلك الحقيقه. إذ كان اللسان في وادٍ والفؤاد في واد. وما يفوه به ذلك لا يوافق ما في هذا من المراد. بل البواطن غير ما تشير إليه الظواهر. والغائب في الضمير مناقض لما في البادي والحاضر. ولم يقتصر هذا الأمر على عامة الناس. بل تلبس به ملوكهم ورجال دولهم بما أوقع في الباس الباس. وعلى ذلك درجوا في محاوراتهم السياسيه. وما يريدون التمويه به على العالم في كل قضيه. بل الدال على ما في الفؤاد الأفعال الصادقه. التي تناقض ما تكون به الألسنة ناطقه. فكم رأينا فعلا لم يتواطأ مع اللسان. حيث كان مخالفًا في التصديق لما في تصور الجنان. وإن أكد ذلك بالقلم الذي هو أحد اللسانين وأودع في بطون الأوراق ليرى أثره بعد السمع بالعين وجعل معاهدة وصلت بأقطع يمين. ويذكر اللسان أن من عقدها الأيمين. وسأضرب لك مثلا لما ذكرته أعظم شاهد وفيه أقوى برهان أن مفهوم الكلام خلاف ما يحل في العقائد وهو أن دعوى الحيادة التي نسمع بها منذ قامت الحرب على ساقها. واتسع حرقها على الراقع بما ضاق من خناقها. لم يزل اللسان يرفع بها عقيرته. ويترنم بها القلم بما يسود به صحيفته. وتتجرد الجرائد لتنشر إلينا أخبارها من الطي. وتبين لنا بحسب دعواها الرشد من الغي. بناء على النظرة الأولى الحمقاء. التي يعتمد عليها قبل التروي الجهلاء. وقد أرتنا الأفعال أنها دعوى مردوده. ليست لقصد ما في الفؤاد مقصوده بل تقال بالكلام والفعل يبجر منسامها على إقامتها. وإن خسرت صفقته وغبن في مخالفة مقالتها. وهكذا ما أوثقته الإيمان من المعاهدات منذ أزمان. وأعملت الأقلام لتحريره وتنميقه بكل إتقان. مدت الأيدي وسعت الأقدام. لنفضه. وأعرضت الأفكار أن تمتنع من إبراز جواهر آرائهم بعرضه. وتآلب من أحكمها على محوها بعد الإثبات. وأبرز من زوايا ضميره بمخالفة الكلام خبيات. وأخذ يظهر لنا بالتدريج ما في المخبأ. في طي دعوى تلك الحيادة عن ضمائر أوربا. حتى وضح الصبح لذي عينين. ولم يبق أمام عين الحقيقة أقل غين. ولتخرج من ورود خمائل السجع. لئلا يضر بمن هو جعلى الطبع. فينتقد علينا خالص الابريز. بنابه. ويخرج الأسد بنباحه أن يخرج من غابه. ولنلخص ما تداولته الجرائد من أفكار السياسه. التي تتنبأ بها عن ضمائر أولي الرياسه فنقول الذي يظهر من الأخبار المتداولة في الصحف لمن تصفحها أن الروسية كادت تنفرد عن بقية الدول الست بمكالبها وسياستها لأمة العصيان وزمر الأشقياء حيث كانت تريد هدنة شهر بدون شرط ولذلك أسرعت إلى رفض قبول الشروط التي قدمها الباب العالي لهدنة ستة أشهر وطلب إمضاء الدول الست عليها وتلك الشروط عدم ورود مدد للعصاة مطلقًا وبقاؤهم في مراكزهم وكون الدول الكافلة مسؤولة عن تعديهم وتصرفهم إذا نقضوا الهدنة وأن تمضي هذه الشروط من الدول الست الضامنة لعدم قبول إمضاء تينك الإمارتين وقد ورد أن إنكلترة والنمسا صادقتا على هذه الشروط إذ كانت محض حق وعدل لمن نظر فيها بعين منصف يريد السلم وعدم الإجحاف بالحقوق ومسألة حلول جنود روسية في البلغار دونها موانع حيث رفضت النمسا طلب ذلك كطلب أن يكون لها بوارج في البوسفور مع بوارج نمساوية وقد تنبهت النمسا لما يضر بأغراضها ويلم بها من الويل بنجاح تلك المطالب كما أن المانيا لم تصادق على انقسام الدولة العلية ونصبت أشد الخلاف لمريده لأنه مما يضر بها وهذا بخلاف رأي روسيا واجتهادها لرغبتها يجعل البلغار حكومة نصرانية بمال معين للباب العالي فقط مع ما بها من ألوف من المسلمين وقد خالقت النمسا ذلك والحاصل أن سياسات الدول ونواياها بخلاف سياسة روسيا ونيتها في المطالب وإن قيل أنها لا تريد الحرب وأن نواياها سلمية ولذلك ورد تلغراف من صان بطرسبورغ أن دولة الروسية عازمة على عزل قنصلها في بلغراد لأنه ساعد حكومة السرب والجنرال شرنايف على أن لا يقبلوا المتاركة ويقال أن القونسلوس المذكور سيدعى إلى روسيا قريبًا وورد من أن السرب خرج الأمر من يدها بصلح أو بحرب وانحصر بروسيا كما نشرته الجرائد مرارًا ينافي التساهل وما ذكر وإدارة مهام السرب الآن من الحرب وغيره بهذا الجنرال شرنائف والضباط الروسيين والبرنس ميلان آلة بأيديهم ولا يعتبر أمر لأركان إمارته أصلا ولذلك استعفى ناظر خارجيتها لما لم يجب إلى عقد الهدنة حيث مال البرنس إلى من رفضها وإن تكدرت منه إنكلترة وأعلنت له أنها سترفع حمايتها عنه وهكذا دولة إيطاليا وعلى كل فعاقبة السرب ردية لسعيهم بمصالح غيرهم واجتهادهم بما يعود وبالا عليهم على فرض نجاحهم ومما يخالف ما نشرته الجرائد أولا ما قيل أن إمبراطور روسيا صادق على كون البرنس ميلان ملك السرب وإن خالفت بذلك النمسا إذ كان لا يوافق سياستها ويضر بأغراضها وقد نهجت الجرائد باستحسان عقد مؤتمر دولي لفض تلك المشاكل ويكون في إحدى الممالك الحائدة كما يأتي عن التيمس والذي يظهر أن الدول لم تتفق إلى الآن على عقد هذا المؤتمر حيث أن الأفكار مشتغلة الآن بما يشاهد من اختلاف السياسة والمقاصد التابعة للأغراض التي يموه في الظاهر بخلافها لسانًا والأفعال تبرزها كرهًا عن الإرادة من ذلك ما يقال أن إمبراطور روسيا مائل إلى السلم حيث بقي في ليفاديا مع أن بقاءه في ليفاديا علامة الحرب حيث كانت في فم البحر الأسود والتجهيزات الحربية المتواردة دليل ذلك ولم تزل عساكر روسيا تتقدم بكثرة إلى الحدود وجرائدها الرسمية تنشر الأخبار المتعلقة بسفر العساكر الطوعية إلى السرب يوميًا ويقال أن الجنرال أغناتيف قادم إلى الأستانة ومعه القول الفصل وعلى كل فالآراء مضطربة والأفكار متشعبة لغموض ما في الضمائر

المنافي لما في اللسان الذي يقال أنه دليل على ما في الفؤاد فقد تخلفت تلك الدلالة وقامت مقامها الأفعال التي لا يمكن أن تتخلف مدلولها فينبغي أن تهمل دلالة الكلام صدقًا لعدم مطابقتها للواقع والأقوال الصادقة رفعت من البين وصار احتمالها للكذب بوضع جديد بعد أن كان عقليًا على ما قبل حيث أوردوا بحثًا على قولهم أن الخبر ما احتمل الصدق والكذب فقالوا أن موضوعه الصدق واحتمال الكذب عقلي إلى آخر ما ذكروه في هذا المقام. فنسأله تعالى أن يصلح فساد قلوبنا ويمن علينا بحسن الختام

الأستانة العلية

قد عقد في الباب العالي لجنة فوق العادة مؤلفة من الوزراء العظام والعلماء الكرام وأمراء الملكية والبحرية والعسكرية والنواب المسلمين والمسيحيين من أولي الرتب والمناصب الرفيعة وقد حضر حضرة الصدر الأعظم هذه الجلسة مع انحراف مزاجه بعد قدمه إلى الصحة وتولج رياسة تلك الجلسة وبعد مباحثات طويلة عزموا على قبول الشروط التي قدمها سفير إنكلترة إلى الباب العالي بما يتعلق بالبلغار وبوسنه وهرسك وقد صادق على تلك الشروط الدول الست الكافلة وطلبوا متاركة السلاح مدة ستة أسابيع لتسهيل المخابرة بشروط الصلح فقر القرار في هذه الجلسة على إعطاء ستة أشهر عوضًا عن الأسابيع الستة والمدة المذكورة تقتصر حقيقة على خمسة ونصف فقط حيث تكون نهايتها في آخر آذار القادم فضلا عن أنها من الأمور الحسنة في المستقبل ولذلك قد اعتمدت الدولة العلية على ترجيع الجنود العثمانية المقيمة في الصرب إلى محلاتهم الشتوية في نيش وبقية المحلات التي على الحدود وستترك بعض فرق في الصرب لأجل المحافظة على مراكزها الأصلية التي استولوا عليها وستبقى كذلك الجنود الصربية في مراكزها ولا يخفى ما في جميع ذلك من الإصابة والأهمية غير أنه من الممكن أن يصير عقد جمعية أوربية للمذاكرة بخصوص الأشياء العديدة التي ينبغي الإعتناء بها حيث يصير الشروط بإنفاذ ما طلبته الدول من الباب العالي وقد صادق عليه ويظن أنه إذا صار الإتفاق على عقد هذه الجمعية سيكون عقدها في بروكسل (عاصمة بلجيكا)

وقد عقد مجلس مؤلف من الوزراء للمخابرة بخصوص باللائحة التي أرادت الدولة العلية إرسالها إلى سفراء الدول الأجنبية وفيها تفاصيل نظامات الإصلاحات العمومية التي يرغب الباب العالي إجراءها بحسب طلب الدول وقد فهمنا أن الباب العالي تأخر عن إرسال تلك اللائحة بعد المفاوضة التامة حتى تصل إليه رسميًا الإشعارات التي شرعت الدول الست في تنظيمها

المجلس العمومي

حصل الإتفاق من الجميع على تأليف مجلس عمومي ينقسم إلى دائرتين الأولى مركبة من ١٢٠ عضوًا تنتخب من طرف الأهالي ويسمى مجلس مبعوثات والثانية من طرف الدولة وهي مركبة من ٣٠ أو ٦٠ عضوًا ويسمى مجلس الأعيان ومدة اجتماع المجلس ثلاثة أشهر من ابتداء شهر كانون الأول إلى غاية شباط وفي العدد الآتي نذكر تفاصيل لذلك تعين لأجل تدقيق وتعديل اللائحة التي تنظمت لأجل المجلس العمومي المقرر تأليفه بموجب إرادة سنية حضرات كل منصاحب الدولة سرور باشا ناظر النافعة وصاحب السماحة خليل أفندي أمين الفتوى وصاحب السماحة أحمد خلوصي أفندي من الصدور العظام وصاحب العطوفة قدري بك أمين البلد وبعض أولي الرتب الرفيعة

توجهت رتبة الفريق مكافاة لحضرة سعادتلو سلامي باشا من أعضاء شورى العسكرية الأمير اللواء ولسعادة أحمد حافظ باشا الأمير اللواء في الطوبجية نظرًا لما أظهرا من البسالة والشجاعة والصداقة الوطنية بالمحاربة التي نقض الصربيون بها المتاركة في علكسيناج

أن الجنرال أغناتيف الذي أشاعت عنه جميع الجرائد بأنه قادم إلى الأستانة العلية ومعه الشروط الأخيرة الفاصلة بين الحرب والسلم لم يحضر بعد إلى الأستانة مع أن وصوله كان منتظرًا في الأسبوع الماضي

حوادث محلية

ذكرت جريدة التيمس أن دولة إنكلترة لا توافق قطعًا على حلول جنود روسية ونمساوية في أراضي البلغار وقد اتفق سائر الدول على صد هذه الغارة إذا أصرت الروسية على عزمها وقد رفض إمبراطور النمسا قبول ما طلب منه إمبراطور الروسية بخصوص ذلك ومن المقرر أنه سيعقد مجلس مخصوص للمخابرة بهذا الشان ومن المحتمل أن فرنسا تصادق على قرار الدول

وذكر في رسالة من فينا أن وصول الجنرال سوماراكوف باور حرب إمبراطور الروسية الحامل رقيمًا بخط يده إلى إمبراطور النمسا قد أثر تأثيرًا كليًا في الدوائر السياسية النمساوية حيث أن إمبراطور النمسا تنازل لملاقاة ذلك الرسول وحضر من ميزرتاج إلى فينا فهذا مما يظهر عظم أهمية مأمورية السفير المذكور وأنه رغمًا عن تأكيد التلغرافات اللاهجة باتفاق جميع الدول بما يدل على السلم قد ظهر للعيان أن الروسية آمنة من جهة إشارة ظاهرة إلى صفاء كاس السياسة وقد جاء نظير ذلك في أكثر الجرائد الرسمية غير أنه على ما يظهر أن من الضرورة في مثل هذه الأوقات أن تكون العلاقات جارية على غاية من التلطيف والوداد بين الفريقين فإن أحدهما يظهر مقصدًا مخلصًا باستمرار السلام في أوربا والثاني يتظاهر بحيادة مركز أوربا الحالي وقد ذكر في أواخر الرسالة المذكورة أن الدولة العلية قد قدمت برهانًا راهنًا بأنها تود إبرام شروط الصلح غير أن الروسية تجدد دائمًا وسائط لتصعيب إبرامها اهـ

أن وزير النمسا والمجر أجاب على بعض اعتراضات بأن جميع الدول الكافلة متفقة على المحافظة على السلم في أوربا وقد دافع عما صار التشكي به من تصرف دولة النمسا والمجر ثم ذكر أن وزير النمسا الأول بعث برسائل عديدة يتذمر بها من الحكومة الروسية حيث تسمح لمتطوعيها بالذهاب إلى الصرب وقد أظهر جملة من الإختلالات الناشئة من جمعية الصليب الأحمر الروسية حيث أن جميع المتطوعين الروسيين يدخلون تحت رايتها إلى الصرب وقد ابتدأت دولة الروسية بالتأمل بهذه التشكيات وأصدرت أوامر مشددة بمنع إعطاء الرخصة للضباط والجنود الروسيين في المستقبل (لا نعلم إذا كانت هذه الرخصة لهذا السبب خصوصًا أو لغيره) وقال الوزير المشار إليه أن له أملا ثابتًا بالحصول على تسوية سلمية بالمسألة الشرقية اهـ

ورد إلى جريدة البصيرة تلغراف من بومباي (الهند) مآله أنه من أول وثاني اجتماع في الجمعية التي عقدت لأجل إعانة جرحى العساكر الشاهانية بلغ ما تحصل ٢٥٠ ألف ربية (عبارة عن ٢٥ ألف ليرة إنكليزية)

وفيها أن الروسية أرسلت عساكر إلى حدود الأناطول طابورًا عقب طابور بدعوى أن الترك تجاوزوا الحدود ووجد من ذلك بعض خسائر

وقد ورد في رسالة برقية من فينا بتاريخ ٦ الجاري ما يفيد أن الجرائد النمساوية تحاول أن تكمن الأفكار بإعادة السلم غير أن بعضها يقول أن للسياسة الإيطاليانية ميلا إلى ضم بعض أراضي من جهة النمسا فاعترض بعضها على بعض اهـ

ما زالت الجنود والضباط الروسيون (هذا يخالف الأوامر المشددة) تتقاطر بكثرة إلى الصرب رغمًا عما اعتمدت عليه الدول من عقد شروط الصلح ويقال أن دولتي النمسا وإنكلترا أعلنتا إلى الروسية بأن ذلك مما ينافي الحقوق الدولية وأن الروسية تحارب العثمانيين في أراضي الصرب وقد حضر في ٥ الجاري نحو ٢٠٠ متطوع بالأسلحة التامة وحضر معهم مستشفى روسي وقد ظهر منهم تعديات كلية وأشياء كثيرة مغايرة وأنه يظهر من التعديل الذي عدله مكاتبو الجرائد في أودسا أن عدد المتطوعين الروسيين المارين من أودسا فقط يبلغ في الأسبوع ٥٠٠ مقاتل وأن عدد الضباط الروسيين الذين يحاربون في المعسكر الصربي بلغ نحو ٦٠٠ منهم ثلاثون من الحرس الملوكي فعليه تكون روسية تحارب تركيا بدون أن تقطع علاقاتها السياسية معها اهـ

ورد في تلغراف من لندرة بتاريخ ٣٠ الماضي أن جريدة التيمس ذمت مطالب الروسية فقالت أن الروسية لم تدرك نوايا الدول فيقتضي أن يصير التنبيه عليها بالصرامة والسرعة حيث طلبت حلول العساكر الروسية والنمساوية في البلغار فإن قيصرها لم يفهم مقاصد أوربا التي لا تريد أبدًا أن تمس صوالح تركيا ولذلك لم تعتمد على محافظة البوسفور بالبواخر النمساوية والروسية بل بالإنكليزية والفرنسوية اهـ

وذكر مكاتب الدالي نيوز أن جميع الروسيين الواردين إلى الصرب إنما هم عساكر منظمة وكثير منهم قد فاز بنشان الإفتخار الذي حازه في المعامع من مدة سنين ومن غير الممكن أن تنتخب عساكر أحسن من هؤلاء نظامًا وتدريبًا فإن على صدور أكثرهم النياشين السامية وقد شاهدت أن لبعضهم ٥ أو ٦ نياشين ورأيت جنديًا بسيطًا حاملا ٩ نياشين

في البصيرة أنه بوشر بعمار محلات منتظمة في دار السعادة لأجل المجلس العمومي الذي تقرر تأليفه بحضور سعادتلو جميل باشا إلى دار السعادة من علكسيناج توجه إلى مجلس الوكلاء الخاص وقدم الأوراق المهمة التي معه من صاحب الدولة والرفعة

السردار الأكرم إلى حضرة الصدر الأعظم

أن حضرة صاحب السعادة رستم باشا مدير حربية تونس حضر إلى الباب العالي وقابل حضرة الصدر الأعظم وقدم لفخامته الأوراق التي معه وبعد أيام يتشرف بحضور مولانا السلطان الأعظم وقد سلم حضرة المشار إليه ما أحضره معه إلى لجنة الإعانة الحربية وقدره ٣٥ ألف ليرة

الأخبار الآتية عن الجرائد النمساوية

فقد بمحاربة ٢٨ أيلول ٢٨ ضابطًا روسيًا وقد صادق على ذلك الجنرال كاميل الإنكليزي

نيش في ٣ ت١ بأثناء المتاركة تجاوز فرقة من الصرب جهة أركوب والقورشوتلي وحرقوا ١٩ قرية للمسلمين وقتلوا ست أنفس منهم وفرقة أخرى دخلت إلى قرية قره بقال التي بالجوار وسلبوا حيوانات الأهالي المسيحيين

في التيمس من فصل طويل أن الأحوال الحاضرة بغاية الصعوبة وهي محاطة بالمشاكل ويلزم لدفع مخاطرها وقت طويل فينبغي عقد مجلس دولي ونرى أن الدول العظام يسلمون إلى هذا المجلس التسليم التام بحيث أن ما يقر عليه يكون عليه المعول وأن لا يكون اجتماع المجلس المذكور في دار السعادة بل عند بعض الدول والمأمول المرخص لهذا المجلس من كل دولة أن يكون ناظر الخارجية (يقال بعد أن اعتمدت الدول على عقد هذا المجلس عدلت عنه ولامرجح أنه لا بد من عقده)

أخبار الحرب

مخلص ما في الجريدة العسكرية وغيرها عن وقائع الحرب أن أشقياء الجبل الأسود ضايقوا بغتة قصبة (لوين) بكثير من الرجال وحيث أن العساكر الشاهانية أقل من العدو صبروا صبر الكرام ودافع معهم الأهالي حق الدفاع حتى انجلى ضباب هذه المحاربة عن نصر العساكر الموعودة بهذه المآثر

وقد شرب كاس الشهادة من النظام ٢٢ ومن الأهالي ٨ وجرح من النظام ٢٨ ومن الأهالي ٢٥ وقد حرق العدو ٢٧ بيتًا من القصبة أما خسائر العدو فتجاوزت أربعماية قتيل ومثلهم جرحى وقتل ٤ من مشاهير الجبليين وعن تلغراف من دولتلو مختار باشا في ٢٢ أيلول ش أن اشقياء الجبل قصدوا الهجوم على المعسكر الشاهاني بغتة فخرجنا لدفع الخطر مع الفجر إلى الإستحكامات وترتبت العساكر النظامية ومعاونة البشناق الترتيب التام وإذ بالعدو قتيل بغاية السكون فبدأنا بالنار التي طيرت منه الصواب فخسر بهذه المحاربة زيادة عن ٢٠٠ قتيل وقتلانا من النظام والمعاونة لم تتجاوز العشرين وعن تلغراف من دولتلو درويش باشا في ٢٧ أيلول ش (ابشبوزي) يوم الإثنين دخلنا من جهة (ابشبوزي) وابتدأنا بمجاوزة الحدود ابلحركات العسكرية من جهات ماتانين وبيسلر وبعناية الله تعالى ظفرنا بعد المحاربة بتلك الجهات باستحكامات مناسبة وأعرض الآن أنه إن دام الحرب نبشر عن المظفريات والتوفيقات اللاتي ننتظرها من عناية الباري تعالى وعن تلغراف من سعادتلو محمد علي باشا قائد باوور في ٢٧ أيلول ش بهذا اليوم عند طلوع الشمس هجم ٣ طوابير من الصرب على طابور الحرس وابتدأوا بإطلاق البارود المتواصل فأرسلنا إلى طابور الحرس طابورًا آخر من العساكر الشاهانية فدامت المصادمة والمحاربة إلى الساعة ٥ وحيث لم يقدر العدو على صدماتنا فر منهزمًا تاركًا في ميدان المعركة كثيرًا من القتلى وعن تلغراف من سعادتلو عثمان نوري باشا قائد ودين من زيجار في ٢٦ أيلول ش في يوم السبت أخذنا خبرًا عن عسكر الصرب الذي انهزم من جهة يكي خان مسافة ٤ ساعات عن زيجار فأعقبناهم بثلاثماية من عساكر الجركس المعاونة فأتلفوا منهم ٤٩ قتيلا ومن أخبار الإستكشافات علمنا أنه يوجد بجهة (براقدام)عسكر للصرب فأرسلنا عند الصباح القائمقام محمود بك مع ٣ بلوكات من الفرسان (سواري) و٣٠٠ فارس من الجراكسة وبوصولهم إلى المحل المذكور صادفوا طابورين من عساكر الصرب وبلوكين من الفرسان فهزموهم مسافة طويلة وقتلوا منهم ٧٥ قتيلا أما الجرحى فضعف القتلى هذا وجميع الوقائع تعلن بالنصر للعساكر الشاهانية فنحمد الله تعالى على ذلك ونضّرع لعظمته سبحانه أن يجعل دائمًا جندنا هم الغالبين اللهم آمين

وفي تلغراف من راغوزا بتاريخ ٨ الجاري أن عساكر أحمد مختار باشا هجمت على إستحكامات الجبليين المحصنة بين كراهوفاتز وكراهوفو وبعد محاربة هائلة استبسل بها متطوعو بوسنه أزيج الجبليون من مراكزهم ورجعوا القهقرى مسافة ساعتين عن زسلب بعد أن قتل منهم ٢٠٠ ولم تتكبد العساكر الشاهانية سوى ٢٠ بين قتيل وجريح

ذكر مكاتب الليفانت هرالد في رسالة مطولة أن مرض الحمى منتشر في نيش رغمًا عن دخول فصل الخريف والظاهر أنه لا اثر للمرض الشبيه بالطاعون الذي ذكرته بعض الجرائد فإن المرض المستحوذ على الأهالي والعساكر هناك إنما هو مرض الحمى فقط وقد ذكر المكاتب المذكور أن الأمطار ما برحت تهطل بغزارة وأنه بسبب ذلك يتأمل زوال هذا المرض اهـ

وذكر في رسالة أخرى بتاريخ ٢٨ الماضي أنه في صباح ذلك النهار تنبه (أي المكاتب) من رقاده لأصوات المدافع الهائلة التي كانت تطلقها السلافيون على المعسكر الشاهاني فما معنى كل هذا وأي اسم يمكننا أن نعطي لحال هكذا أو نظير هذه وقد بلغني أنه في نهار البارح أطلقوا طلقين بالبنادق ودفعوا أكثر من مرة على المعسكر الشاهاني الذي تعود على متاركة هكذا وقد علمت بالتأكيد أن الضباط الروسيين المقيمين بين الصربيين أغروا العساكر الصربية على مثل هذا الإرتكاب بحيث أطلقوا بنادقهم على العساكر العثمانية التي كانت واردة إلى الإستقاء وأن هؤلاء الضباط قد ارتاحوا إلى إطلاق عدة دفعات من الريفلفر على المعسكر العثماني مع أنه كان قيل أن المتاركة قد تقررت بين الفريقين هذا وأن دوي أصوات المدافع الذي نبهني في صباح ذلك اليوم قد تزايد كثيرًا وقد كان ابتداؤه من الفجر ولذلك تأهب المعسكر الشاهانية إلى الدفاع ولا ريب في أن الواقعة كانت شديدة وقد بلغني أن شرنايف أرسل ثلاثة وكلاء إلى قائد الجيوش العثمانية يسأله بواسطتهم إذا كان صادق على المتاركة أو لا فأجاب أنه لا يمكنه المخابرة مع الصربيين فاتخذ الصربيون هذا الجواب حجة وأثاروا هذه الواقعة وأني لأخبرك هذا الخبر الأخير كما سمعته من مصدر غير رسمي وأظن أنه صعب التصديق وفي نهار البارح لوحظ من معسكر الأتراك أن عشرة طوابير من الصربيين خرجوا من داليغراد زاحفين إلى علكسيناج ولذلك هاجم العدو العساكر الشاهانية التي اضطرت طبعًا للمدافعة عن أنفسها مع أنهم كانوا إلى الآن متبعين شروط المتاركة ومراعين حقوقها كما ينبغي ومن الممكن أن تكون هذه الطوابير العشرة التي اتحدت أخيرًا بعساكر علكسيناج قد حضرت من الشمال لمهاجمة العساكر المنصورة بقصد أن يقطعوا مواصلاتهم مع نيش لكنهم رجعوا القهقرى وتبدد شملهم وفي آخر النهار تعدلت خسائرهم بنحو ٣٠٠٠ قتيل وأضعافها جرحى وقد قتل كثير من العثمانيين غير أن عددهم كان أقل كثيرًا من الأعداء اهـ

نشر في جريدة الإندبندنس بلج تحريرًا من سعادة هوبرت باشا إلى جريدة البال مال كازت وترجمته

هل مضت أيام الإستقامة. وهل ينبغي على العالم أن يعتقد أن التعصب منتشر بين النصارى أكثر من المسلمين لا ريب في أنه يعتقد صحة ذلك عندما يحكم على سيرة بعض جماعات في أوربا ولاسيما في إنكلترة حيث تظاهروا بافتتاح نوع من الجهاد الديني على تركيا

وإني لأود أن أسأل هل كانوا أهاجوا حربًا مقدسة على الروسية عندما أهانت قوادها النساء في كراكوفي وذبحت عساكرها ألوفًا من الرجال وهدمت عددًا وافرًا من المحلات في بولونيا. وهل أثاروا حربًا دينية على إنكلترة عندما كانت ضباطها تطلق مئات من الرجال من أفواه المدافع بالهند. وهل فعلوا كذلك في إسبانيا بسبب الإرتكابات العديدة السيئة التي ارتكبتها عساكرها في مدة الحرب المدنية الأخيرة (الباقي أثرها) وماذا فعلوا مؤخرًا بنصارى الهرسك حينما كانوا يجولون حاملين رؤوس الأتراك على أسنة نصالهم ويهدمون كل ما يصادفونه في طريقهم مما هو مختص بالمسلمين وهل تعرضوا لشيء في الأوقات الأخر عندما انتشبت الحرب المدنية بين الأقوام المتمدنين مع ما كان يصحبها من الفظائع فالحروب المدنية هي فظيعة على الدوام. فلماذا إذًا هذا التحرش المستثني بأمر الأتراك. هل هو من حيث أن لهم دينًا مخالفًا لبقية أديان أوربا. فإذا كان كذلك فهذا عين التعصب الملم بأولئك الأقوام الذين أشرت إليهم آنفًا

هذا وأن حادثة البلغار التي كان منشؤها من النصارى المحركين من سياسة الأجانب قد جاءت مع العار فاحشة بقصد أن تضرم حربًا دينية. أما قساوتها المبلغة (أقول مبلغة وأحتم بذلك (١) فقد كانت مرتكبة من العساكر المعينة بالأجرة عوضًا عن المنظمة الذين أرسلوا إلى جهات الشمال وإني مع ذلك أقدر أن أقول أن الفظائع كانت متعادلة من جهة الطرفين وإن كانت عساكر الحكومة فائزة بالغلبة حيث أعجبوا بنفوسهم وأظهروا قواهم وقد قوصص مرتكبو القبائح بصرامة على أن الحكومة لم تكن تعلم وقتئذ أية آلة تستعمل لإخماد الثورة عندما أرسلت العساكر الطوعية والجركس لكن سيتأكد ذلك بواسطة الوكلاء المرسلين لأجل البحث عن هذه الحادثة المحزنة التي لم يثبت فيها من القتلى التي ادعى أنها عشرون ألفًا سوى أربعة آلاف ولا يخفى أن الدولة العلية يمكنها (وهي تريد) أن تخمد الثورة من ولاياتها الشمالية فالذين يتوهمون أن تعجيزها سهل يكونون سقطوا في ضلال مبين فعلى النصارى الناظرين لهذه الحرب الهائلة أن يتحذروا من تصرفاتهم الغامضة بما

يلجئ الإسلام إلى التعصب وإلا فتكون مسؤوليتهم عظيمة وكيف لا يرذل شعب قد تحمع من ٨٠٠ ألف إلى مليون مقاتل كلهم يحاربون إلى الموت لأجل دينهم مع أن الحرب الحالية بسيطة صادرة من دولة على ولاياتها العاصية فعلى الخطباء الذين يبنون آراءهم على مصادر كاذبة أن يتحذروا مما يمس الحياسيات التي تجلب على أوربا حربًا عمومة وتدعو هيجان وتعصب تبعة الإنكليز الإسلامية في الهند وتأتي بأكبر الويلات

هذا وأن ألد أعداء الدولة العلية يفرح الآن بأن يشاهد هذه الحرب المكربة موشكة أن تصير دينية حيث أن قسمًا من النصارى يصادق على الأراجيف المعظمة يومًا فيومًا فقد أصبح من الصعب نزع ما تأصل في أفكار القوم ولاسيما في إنكلترة من الإرجاف ولذلك يقتضي مدة شهر فقط لأجل الإطلاع على تلغراف السفير أو على الكتاب الأزرق لكيما تظهر الحقيقة للعيان اهـ من أكريت في ١٣ أيلول

(الإمضا) **هوبرت**

من إزمير

في الجمعة الماضية جاء الأسطول العثماني المسمى (لبنان) وفي يوم تاريخه جاء الأسطول المسمى (فتح بلند) من كريد وسيسافر إلى الأستانة وبحسب الأمر الوارد من نظارة البحرية الجليلة إلى جميع الأساطيل المصفحة.

سافر أثار الشوكة إلى الأستانة وفي أمس تاريخه جاءت بنت إمبراطور روسيا وبتاريخه سافرت أيضًا وسافر جميع سفن روسيا الحربية

ولم يجد شيء الآن ينبغي التعريف عنه سوى المداخلة المعلومة التي نضرب عن ذكرها صفحًا شهرتها وسوء تبعتها

من مكاتبها في غزه بتاريخ ٦٥ ن سنة ٩٣

تزود حكمة متى. ودع قيلا ودع قالا. فساد الدين والدنيا قبول الحاكم المالا. وبعد فإني قد رأيت في عدد ٨٢٢ من الجوائب مقالة بديعة التناسب جديرة بأن تسمى بتبصرة العواقب نصح بها مؤلفها فأجاد وأيقظ إن كان الداء الرقاد. ووعظ بها فأفاد. لا تنتهي الأنفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجر. وهل يلين لقول الواعظ الحجر. وما اشتملت عليه تلك المقالة الدرية. من سوء معاملات مأموري بعض الجهات بسورية وما نوهه المحرر المومى إليه بها من تشكي أهالي عكا والهلولية فكان ذلك كما اشتهر في الخافقين يطلب بدم البعوضة ويترك دم الحسين. يا أولي الإنصاف رفقًا تعالوا وانظروا بمن ابتلينا فياليت العناية التي شملت غالب ألوية سورية تكون قد شملت هذه البلاد القدسية

وقد اطلعت على رسالة مكاتبكم بالقدس الشريف المحررة في جريدتكم الغراء في عدد ٧٥ وما أشار إليها بها مما شاهده حينما كان بغزة هاشم من اجتماع العلماء والأشراف وهم متوجهون إلى بيت التلغراف لتقديم محضر إلى متصرفية القدس بعدم قبول محمد ساق الله مفتيًا عليهم بدلا عن مفتيهم الحالي الأمر الذي جعل الأيام عند العموم أظلم من الليالي وحملنا على أن نتمثل بقول القائل لقد هزلت حتى بدا من هزالها. كلاها وحتى أسنامها كل مفلس. وقد كنى مكاتبكم الموما إليه بقوله عن محمد ساق الله المذكور تطلبت نفسه نيل هذا المنصب الجليل نظرًا لغناه ولم يصرح بما هو مشهور على لسان الخاص والعام من أنه أرسل أربعماية ليرة إلى القدس لأجل هذا المرام وحيث أني رأيت مدرجًا في أحكام الفرمان العالي منع إعطاء الوظائف لغير أهلها وكانت هذه الحادثة مما لا يطيق أحد حملها حيث أن أهالي هذه البلاد الغزية يجدون من العار وجود محمد ساق الله المرقوم في وظيفة دنية فضلا عن وظيفة شريفة دينية فلأجل التعاون على فعل الخير والإسعاف وطلبًا من ولاة أمورنا العظام مزيد الإنصاف بادرت بتقديم هذه السطور لتنشر في جريدتكم ذات الفضل المشهور وأطلب من كل من له وقوف على حال مفتي غزة الحالي السيد الحاج أحمد محي الدين أفندي الحسيني أن يقدم تفضلا منه وغيرة على الدين الملة شهادة بتزكيته لإدارة جريدتكم ليكون بذلك رافعًا لهذه الإجراءات المخلة وعندما حدثت تلك المسموعات قدم عموم الأهالي جملة بعروضات ممضية بمئات من الإمضاءات إلى مقام الصدارة العظمى ومشيخة الإسلام العليا وإلى متصرفية القدس السامية وكذلك تقدم مضبطة من مجلس إدارة ودعاوى القضاء كمضمون محضر الأهالي إلى جانب المتصرفية المشار إليها وما ندري هل وقعت موقع القبول أم صرف عنها النظر وفي هذا القدر كفاية وسأقدم بعده ما يظهر في هذه الغاية إلى النهاية أفندم

حوادث محلية

في يوم الخميس من الأسبوع الماضي كان عيد الفطر المبارك فبعد أن أدى صلاته صاحب السعادة كامل باشا متصرفنا الأكرم في جامع يحيي عليه السلام حضر إلى سراي الحكومة بالألاي المؤلف من المأمورين والوجوه أصحاب الرتب بالألبسة الرسمية واقتبل المعايدة من الجميع بكل بشر وتلطف حسب شيمه الكريمة ومحاسن أخلاقه وهكذا فعل صاحب السعادة عاكف باشا الأكرم وكيل قومندان فرقة بيروت في مركز العساكر الشاهاني بما امتن منه الجميع ثم بعدما أعاد المعايد عليه صاحب السعادة متصرفنا المشار إليه في المركز الموما إليه حضرا معًا إلى مستشفى العساكر الشاهاني لتفقد أحوال المرضى وجبر خواطرهم وكان معهما صاحب السعاد الحاج سعد أفندي حماده رئيس التجارة وصاحب الفضيلة مفتي أفندي وصاحبا الغزة الحاج محيي الدين أفندي بيهم وأحمد أفندي أبازه وجانب مدير البنك العثماني موسيو كريستنيان وموسيو دوبرتوي مدير طريق الشام فشاهدوا ما سرهم من حسن انتظام المستشفى ونظافة ألبسة المرضى وترتيب الخدم بما حملهم على التشكر من همة سعادتلو عاكف باشا المشار إليه واعتناء قائمقام المستشفى عزتلو تيودوري بك وقد بلغنا أن ابتهاج جناب مديري البنك وطريق الشام كان أكثر حيث أفادا أن ما نظراه من الإتقان نظير مستشفيات أوربا وسرر المرضى الموضوعة به التي عدتها من ٣٠٠ إلى ٧٠٠ بغاية الإتقان والإنتظام

بلغنا توجيه نظارة العدلية لدولتلو جودت باشا ونظارة المعارف لعطوفتلو يوسف أفندي

أن عبد الله هاشم الساعاتي أطلق ثلاثة طلقات من الرصاص على زوجته فأصابها في ثلاثة محلات من بدنها أحدها في خاصرتها وهو محل الخطر وقد قبض عليه وألقي في السجن وسبب ذلك على ما بلغنا وساوس أوهام كانت تعرض له بسببها.

يسرنا أن نعلن أن جناب الأديب النجيب بشير أفندي البربير صار مأمور بوستة بيروت العثمانية وهذه المأمورية بالنسبة إليه دون ما عنده من الإستعداد فنتمنى له الترقي إلى أعلى وبلوغه ما يتمناه

إستفدنا من أخبار متصرفية البلقاء ما يقضي بالعجب العجاب حيث أن أهاليها الذين كانوا يشكون من تصرفات متصرفهم السابق عزتلو عزت أفندي بدلوا ذلك الآن بالشكر وأن الأحوال بها ليست على ما ينبغي فنتأمل إصلاح الأحوال وإخلاص الأعمال

قرأنا في بعض جرائد الأستانة أن تصرفات قائمقام حيفا ونائبها غير مرضية فأردنا أن نخبرهما بذلك مع علمنا بأنهما على خلاف ما في تلك الجرائد (اعتمادًا على أخبار مكاتبنا) وأملنا أن يتنبها لأشغالهما بما فيه رضا الجميع والتزكية الطيبة

قد صار أوجين أفندي دياب مدير بوسطة زحلة وتلغرافها وكيلا لمديرية تلغراف بيروت وبوستتها في مدة غيبة مديرهما رفعتلو السيد عبد الرحيم أفندي الذي فاتنا أن نذكر أنه توجه بالسلامة إلى دار السعادة في البابور الفرنساوي الذي سافر في مساء الثلاثا من الأسبوع الماضي فنتمنى نجاح مقاصده وعوده بالسلامة

إعلان

بيان أسعار الحديد الموجودة في محل الخواجه وليم هورذن على بوابة الدباغة في بيروت حديد مبروم شباك الأقه من ١,٣٤ إلى ١,٣٢ حديد مبروم ومبسط ومربع قضبان وربط قياساة دارجة من ١,٣٤ إلى ١,٣٢ حديد مسمار طوق عريض سعر الربطه ٤٥ حديد مسمار طوق ضيق ٣٩ حديد صفايح الأقه من ٣,١٥ إلى ٣ حسب النمر والأوزان حديد سويدس مبسط أرزان خفيفة الأقه من ٣,٢٠ إلى ٣ حسب الماركات وحديد سويدس أوزان ثقيله الأقه من ٣,٢٠ إلى ٣ مسمار سويدس الربطه من ٧٥ إلى ٦٥ حسب الجنس ويوجد فحم حجري كرديف عال يباع بأسعار دارجه

(عبد القادر قباني)